

61 خلافة الراشدين ومعاملة ولاة الأمر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عبادي الذين اصطفى اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

آل لعل من المسائل المهمة جدا مسألة نصب الامام ونصب الامام يعنى به يعنى به ان يكون للمسلمين امام يجمع كلمتهم. ويحمي حوزتهم. وينصر حدودهم يدفع الجيوش لارهاب اعداء الله والرسول. يرفع الراية يقيم - [00:00:20](#)

بحجة يدمغ الشبهة يرفع الحق. ولذلك لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعظم من شغل به المسلمون هو اختيار خليفة لرسول الله صلى الله عليه لن يسلم. واجمع اهل السنة على وجوب نصب امام للمسلمين - [00:01:00](#)

وما زال هذا المقام يشغله ائمة احيانا يتصفون بالعدل وحيانا وهذا هو الاكثر يتصفون بالجور والظلم. الى ان سقطت خلاف مطلقا في مطلع القرن العشرين على يد اليهود والمنافقين والصليبيين. اتفق - [00:01:30](#)

اليهود والصليبيون والمنافقون على اسقاط الخلافة فسقطت الخلافة العثمانية وذلك في مطلع القرن العشرين على يد ذلك الهالك عدو الاسلام والمسلمين مصطفى كمال اتاتوك ولو طلعت قول الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:02:00](#)

فيما ستجد ان اهل العلم ذكروا الاجماع على وجوب نصب الامام. الاجماع على وجوب نصب بالامام وذكر الجويني وغيره ان الارض اذا خلت من امام يجمع كلمة المسلمين فاء المسلمون الى علمائهم فاء المسلمون الى علمائهم. فصار امر المسلمين - [00:02:30](#)

راجعا الى طائفتين. طائفة الامراء وطائفة العلماء. ونحن في عصرنا هذا ضاعت الطائفتان. ضاع ذلك الامير الذي يرهب اعضاء اعداء الله والرسول ولم نجد هؤلاء العلماء الذين يتصفون بالربانية فتجتمع الامة حولهم. ونسأل الله تعالى - [00:03:00](#)

ان يوفقنا للخير. آآ اعداء الاسلام يرون في اجتماع الصحابة على تنصيب خليفة بعد رسول الله اكبر دليل على ان الصحابة كانت لهم اهواء واغراض. وهذا من اعظم الفحص من اعظم الفحش ان يتهم الصحابة بان لهم اغراضا وان لهم اهواء كانوا - [00:03:30](#)

يتخبطون فيها ويسعون اليها وحاشاهم ذلك. ولو كانت لهم اهواء لحدث القتال بينهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اجتمعت كلمتهم فكانت العاصمة بعد العاصمة باجتماع كلمة المسلمين على خلافة ابي بكر. وفي - [00:04:00](#)

في ذلك يقول الامام الصابوني ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر الله تعالى عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. باختيار الصحابة واتفاق عليه وقولهم قاطبة قاطبة ده تأكيد. وهذا يدل على الاجماع قاطبا - [00:04:27](#)

واجمع وسائر كل هذه من الفاظ العموم. وقولهم قاطبة رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فرضين فرضيناه لدينا. هذا الاثر ذكره ابن عساكر ذكره ابن عساكر. وهذه المسألة فيها نزاع. هل نص النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:57](#)

على خلافة ابي بكر هل نص النبي عليه الصلاة والسلام على خلافة ابي بكر؟ ام ان خلافة وكانت اجتهادا. يعني كان التوفيقا ام كانت توقيفا؟ كانت مقيفا ام كانت اجتهادا على قولين عند اهل العلم. هناك من اهل السنة من قال كانت خلافته بالنص - [00:05:27](#)

فالمراة انت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت له يا رسول الله اذا لم اجدك فالى من اتيه؟ قال انت ابا بكر رضى الله تعالى عنه. فكونه ضحى بان خليفته في السؤال والمرجع والمآل هو ابو بكر دليل على التنصيب. آآ - [00:05:57](#)

وهناك من قال بان خلافته كانت اجتهادا من الصحابة. وهذا هو قول الجمهور ان خلافة ابي بكر كانت اجتهادا. وقالوا بان الصحابة يتفاوتون في الفضل. ولو كان النبي عليه الصلاة - [00:06:27](#)

السلام نص على خلافته ما اختلف الصحابة في سقيفة بني ساعدة. مش كده الصحابة اجتمعوا واختار الانصار رجلا منهم ثم بعد ذلك

اتى ابو بكر وعمر وابو عبيدة. وناقشوا الانصار وقالوا منا الامراء ومنكم الوزراء - 00:06:47

واجتمعت كلمة المسلمين على خلافة ابي بكر. فلو كانت خلافة ابي بكر بالنص يعني ايه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم خليفتمكم ابو بكر لو قال ذلك لانتهى الموضوع. اذا المسألة فيها نزاع. منهم من قال انه ولي الخلافة بالنص وهذا - 00:07:07
قول بعض اهل السنة وقول الجمهور انه ولي الخلافة بماذا؟ بالاجتهاد. ولكن بعد البيعة اجتمعت كلمة الصحابة كلمة الصحابة قاطبة على مبايعة ابي بكر ثم يقول الصابوني عليه رحمة الله وقولهم قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن ذا الذي يؤخرك -

00:07:27

فمن ذا الذي يؤخرك؟ آ اصل التقديم ثابت في الصحيح وفي غيره. ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تأخر في صلاة العشاء في صلح لبعث عند بعض الانصار تقدم ابو بكر - 00:08:06

تقدم ابو بكر وصلى بالناس وصلى بالناس. فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق الناس يصفقون يعلمون ابا بكر بقدوم رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن النبي عليه الصلاة والسلام امره ان يثبت مكانه. ان يثبت مكانه. فكانت هذه - 00:08:26
فضيلة وخصيصة لابي بكر رضي الله تعالى عنه ان صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعا فيه كلام كثير في هذه المسألة انه تأخر فصلى هو بصلاته صلى الله عليه وسلم وصلى الناس بصلاته ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:08:56

اه وهذا قول رجحه ابن حزم ونصره بشدة. اه وايضا لما اه مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فلما قيل له انه رجل اسيف. اسيف اي ضعيف الصوت - 00:09:16

انه رجل ضعيف. رجل اسيف. متى ام الناس لم يسمعه من عمر فليصلي بالناس. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام غضب وامر ان يصلي بالناس آ آ ابو بكر رضي الله تعالى عنه. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم قدمه. قدمه فمن ذا الذي يؤخره؟ وايضا قدمه -

00:09:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما بعثه اميرا على الحج اميرا على الحج فذلك دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام قدمه. فقولهم قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن - 00:10:09

ذا الذي يؤخرك هذا الحديث آ آ اخرجه آ عبد الله ابن الامام احمد بن حنبل عليه وعلى ابيه رحمة الله في زوائده على فضائل ابيه. ولكن هذا الاثر اسناده ضعيف. اذا اصل القصة - 00:10:29

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمه في الصلاة وقدمه في الحج. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذنا خيرا لاتخذت ابا بكر خيلا. والخلة هي اعظم صفة من صفات المحبة. اذا اصل الحديث معناه - 00:10:49

صحيح ولكن اسناده ايه؟ ضعيف. ارادوا انه صلى الله عليه وسلم قدمك في الصلاة بنا ايام مرضه فصلينا وراءك بامر. فمن ذا الذي يؤخرك بعد تقديمه اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابي بكر في حال حياته بما يبين - 00:11:09

انه احق الناس بالخلافة بعده. كحديث هذه المرأة التي اتت لتسأل النبي صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي الذي اسأله بعدك يا رسول الله. فقال اتى ابا بكر رضي الله تعالى عنه. وايضا لما عمرو ابن العاص - 00:11:39

سأل النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال عائشة. قال من الرجال؟ قال ابوه اذا احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه. ولكم ان تعلموا ان - 00:11:59

الله تبارك وتعالى قرن بعد النبوة في الدرجة درجة الصديقية. فالدرجة التي تلي النبوة مباشرة هي درجة ماذا؟ الصديقية. من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:12:19

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. طيب درجة النبوة هي خرجت النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فدرجة الصديقية درجة من؟ درجة من؟ درجة ابي بكر. فدل ذلك على ان المقام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسع الا لمن؟ الا لابي بكر رضي الله تعالى عنه. ولذلك قال - 00:12:39

قال فلذلك اتفقوا عليه اتفق الصحابة على ابي بكر واجتمعوا هنا اتفقوا واجتمعوا عليه. فانتفعوا بمكانه والله وارتفعوا به وعزوا وعلو

بسببه رضي الله تعالى عنه حتى قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه والله الذي لا اله الا هو لولا - [00:13:09](#)

كأن ابا بكر استخلف لما عبد الله. وهذا الاثر بحثت عنه فحقيقة لم اهتدي اليه حتى الان ربما اعتدي اليه بعد ذلك. قال ابو هريرة

رضي الله تعالى عنه والله الذي لا اله الا هو - [00:13:39](#)

لولا ان ابا بكر استخلف لما عبد الله. هذا دليل على قيمة ابي بكر وعلى آآ آ مقامه العظيم. ولذلك قال بعض اهل العلم اثنان لولاهما

لهدم الاسلام وسلم. اثنا - [00:13:59](#)

لولاهما لهدم الاسلام وسلم. سلم اي تث من جذوره. مين اللاتين دول؟ اللي لهم فضل في رقبة كل مسلم من هما؟ الاول ابو بكر يوم

الردة واحمد ابن حنبل يوم المحنة. محنة خلق القرآن - [00:14:19](#)

ولما قيل له عندئذ مهني ابا بكر. اسكت يا ابا بكر. ما يا ابا بكر اسكت يا ابا بكر. ما اسم فعل امر معناه اسكت او كف عن ذلك الكلام.

كلامك ده كلام كبير جدا - [00:14:39](#)

ما تقول ولما قيل له ما هي ابا هريرة؟ يعني كف عن ذلك القول ابا هريرة فان ان كلامك كلام عظيم قام بحجة صحة قوله يعني اقام

البراهين على صحة ما قال - [00:14:59](#)

فصدقوه فيه واقروا به. ثم خلافات عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه باستخلاف ابي بكر. اذا احنا دلوقتي بنشوف صور

منصور نصب الامام. الصورة الاولى اجتماع اهل الحل والعقد على بيعة الامام. يعني لو افترضنا منهم اهل الحل والعقد من هم -

[00:15:23](#)

دي مسألة مهمة جدا. مهمة في هذه الازمان من هم اهل الحل والعقد؟ اهل الحل والعقد هم وجوه المسلمين وارباب الشأن والكلمة

فيهم. دي مسألة مهمة جدا. اذا وجوه العلم - [00:15:53](#)

وجوه العلم والفن لا اقصد بالفن هنا. الافلام والمسرح والرقص والفاضي كلام فاضي ده. الفن اقصد به هنا العلوم المؤلفة. العلوم

المؤلفة سواء في امور الدين او الدنيا. ممكن يكون مثلا - [00:16:11](#)

المهندسين كبير اطباء كبير الفلكيين هؤلاء الناس. وايضا ارباب السيف والقلم ارباب السيف والقلم. ارباب القلم هم اصحاب اللسان

والادب. وهم طبقة الكتاب وطبقة تعني في مصطلحنا هذا الوزراء. الوزراء. والوزير لا يقصد به هو الذي عين بقرار - [00:16:31](#)

رئاسي ان يكون وزيرا ولكن الوزير الذي يهرع اليه في الملمات ده الوزير لما امر الله تبارك وتعالى موسى ان يصدأ بالحق الى فرعون

طلب من ربه ان يرسل معه اخاه هارون - [00:17:01](#)

قلنا ماذا؟ وزيرا. ما معنى كلمة وزيرا؟ مذيلا ان يستشير لهصافته ورجاحة عقله اذا اصحاب الحصافة ورجاحة العقل اصحاب

السيف والسنان اصحاب اللسان والبيان وجوه القوم كل هؤلاء هم اهل الحل والعقد - [00:17:20](#)

طيب كيف يوصل اليهم؟ يوصل اليهم من خلال الزمن. فهم اسعد الناس بالدين. والمسلم اسعد الناس بهم. والمسلمون اسعد الناس

بهم. يبقى قال اهل الحل والعقد بين الامة كالشامة كشام كاللؤلؤة المضيئة. الناس دولت لو اجتمعهم على نصب امام صحت ولايتهم -

[00:17:44](#)

صاحت ولايته وقد حدث ذلك عندما اجتمعوا على نصب من؟ ابي بكر رضي الله تعالى عنه. ولذلك بويع لابي بكر بيع له بيعتان. البيعة

الاولى البيعة الخاصة في سقيفة بني ساعدة. والبيعة الثانية للبيعة الالية؟ العامة اللي كانت في المسجد - [00:18:14](#)

يبقى افترضنا لو ان اهل الحل والعقد اصحاب السيف والسنان وطبعا دولت كلهم يجتمع فيهم ان انهم عدول كلمة مهمة جدا كلهم

عدول ليسوا عملاء لا للشرق ولا للغرب. مهمة جدا ليسوا عملاء للشرق ولا الغرب. اتنين - [00:18:34](#)

لا يظهرون فسقا بينا ولا فجورا واضحا ولا يحاربون الدين ولا يتتبعون اولياء الله عز وجل اه يبقى اهل الحل والعقد دول بيمتازوا

او يتصفوا ايضا بالعدالة عدالة. يا اول صورة منصور نصب الامام ان يجتمع اهل الحل والعقد على نصب الامام. وعرفناهم الناس دول

- [00:18:59](#)

لكن نجمع نقول ثلاثين في المية آآ فلاحين وعشرين في المية عمال وعشرة في المية امرأة وعشرة في المية تانيين تعيين بقرارات

سيادية. والباقي كم؟ سبحان الله! طب دول بيمثلوا مين دول - 00:19:29

وبيعملوا الناس دول ايه دول ؟ سبحان الله! ولذلك تنظر اليهم تجدهم لا يفقهون شيئا مما يسمعون يدخرون اوقات نومهم لاوقات مجالسهم. فاذا ما جلسوا هجم عليهم النوم كانهم لم يناموا طول - 00:19:49

سبحان الله يغطون في نوم عميق. فلا يفيقون الا على التصفيق. نعم. هؤلاء ليسوا اهلا لان كونوا في مثل هذا المقام. على اية حال اول طريقة عرفناها عندما فعلها ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:20:09

كما فعله الصحابة في تنصيب ابي بكر. الطريقة الثانية الاستخلاف. الاستخلاف ان قف الخليفة خليفة من بعده. يجوز ذلك الامر. يجوز ذلك الامر وقد فعل ذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه. واتفق الصحابة على ذلك. وافقوه جميعا على ذلك - 00:20:29

اشمعى عمر؟ لان عمر رضي الله تعالى عنه كان في المناقب كان في المناقب آا مسابقا لابي بكر رضي الله تعالى عنه. ولنا ان نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيه - 00:20:59

خصلة لو قيلت في شخص لكانت كفيلة ان يكون اماما هي خصلة التحديث. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان في كل امة محدثون.

واياكم في في امتي احد فمن؟ فعمر رضي الله تعالى عنه. قال له النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ان - 00:21:19

قال لا يفرق منك يا عمر اللي يعني يخاف منك يا عمر. ما سلدت فجا الا سلك الشيطان فجا غير الذي سلك. يا الهي! الشيطان المدوخ الخلق دول او لو شاف عمر في طريق يسيب له الطريق كله. يطفش من الطريق ده ويروح طريق تاني. هذا عمر الفاروق -

00:21:46

وكلمة الفاروق حقيقة آا حاولت ان اقف ايضا على اصل ليثبتها فلم اجد فلو ان احدا وقف على اثار في اثبات هذا اللقب لعمر رضي

الله تعالى عنه لشكرته على ذلك - 00:22:10

ثم خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه باستخلاف ابي بكر رضي الله تعالى عنه اياه. واتفق الصحابة عليه بعده. وانجاز

الله سبحانه بمكانه في اعلاء الاسلام وعظام شأنه وعده. ثم خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه باجماع اهل الشورى واجماع -

00:22:30

اصحابي كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه. حتى جعل الامر اليه ثم خلافة علي رضي الله تعالى عنه ببيعة الصحابة اياه. حين

عرفه ورآه كل من منهم رضي الله عنه احق الخلق واوлахهم. احق ذا آا خبر - 00:23:00

ليه؟ ان المحذوف انه احق الخلق واوлахهم في ذلك الوقت بالخلافة. ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه. اذا هؤلاء هم الصحابة. قال فكان

هؤلاء الاربعة الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين وقهر وقسم بمكانهم الملحين وقوى بمكانهم الاسلام - 00:23:30

ورفع في ايامهم للحق الاعلام. ونور بضائهم ونورهم وبهائهم الظلام. وحقق بخلافتهم وعدهم اسابق في قوله عز وجل وعد الله

الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض اما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا

يبدلنهم من بعد خوفهم ام - 00:24:00

وفي قوله والذين معه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء وبينهم الى قوله سبحانه كزرع اخرج خطاه فازره

فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب ليغيظ بهم الكفار. استدل بعض اهل العلم بهذه الاية كالامام مالك وغيره على كفر من طعن -

00:24:30

الصحابة ان كل من يطعن في الصحابة فهو كافر. لقوله سبحانه ليغيظ بهم الكفار. فكل من اغتاز من الصحابة كان كافرا فكل من

اغتاز من الصحابة كان ايه؟ كافرا. قال الصابوني فمن احبهم وتولاهم - 00:25:00

قم ودعا لهم ورعا حقهم وعرف فضلهم فاز في الفائزين. ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى ما تنسبهم اليه الروافض والخوارج. لعنهم

الله فقد هلك في الهالكين. الروافض جمع رافضي. والرافضة هؤلاء ظهروا في زمن زين العابدين. اللي حصل انهم - 00:25:21

كاتبوه وطلبوا منه ان يخرج على سلطان الامويين وشرطوا له شرطا هذا الشرط ان يسب ابا بكر وعمر. فقال اسب ويزري رسول الله

صلى الله عليه وسلم قالوا اذا نرفضك. اذا ايه؟ نرفضك. فسموا عندئذ وبعد اذ بالرافضة. اذا - 00:25:51

حد الرافضي هو من يطعن في ابي بكر وعمر. كل من طعن في خلافة ابي بكر وعمر فهو رافضين كل من طعن في خلافة ابي بكر وعمر فهو رافضين. ايضا كل من همز او لمز في الصحابة فهو رافضين - [00:26:21](#)

كل من همز ولمز في الصحابة فهو رافضي. اما الخوارج فهم الذين خرجوا على علي رضي الله تعالى عنه واستحلوا دماء الصحابة واموالهم ونساءهم محتجين بقول الله عز وجل ان الحكم الا لله - [00:26:41](#)

قالوا ان عليا لم يحكم بما انزل الله فكان كافرا. طبعاً هذا كلام غير صحيح. والردود عليه متوافرة. وكان الكلام عن الخوارج متسعا في دروس الايمان الاوسط. واشرت الى ذلك بعض الاشارات. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:27:01](#)

سلم لا تسبوا اصحابي. لا تسبوا اصحابي. فمن سبهم فعليه لعنة الله فمن سبهم فعليه لعنة الله. هذا الحديث آ بهذا اللفظ ولكن الجزء الاول في الحديث لا تسبوا اصحابي هذا صحيح. في البخاري ومسلم وعند بعض اهل السنة - [00:27:21](#)

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه لا تسبوا اصحابي. وقال النبي عليه الصلاة والسلام من احبهم فحبي احبهم. يعني اللي يحب الصحابة اذا ده دليل على ماذا؟ على ان هو يحب النبي صلى الله - [00:27:51](#)

وسلم. من احبهم فحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم. اللي ببغض الصحابة في الحقيقة ببغض من النبي عليه الصلاة والسلام. ومن اذاهم فقد اذاني ومن سبهم فعليه لعنة الله. هذا الحديث - [00:28:11](#)

اخرجه الامام احمد في المسند وابن ابي عاصم. والترمذي واسناده ضعيف. وكان الاولى للصابون عليه رحمة الله ان يأتي بالاحاديث الصحيحة في ذلك الباب وهي كثيرة جدا. وهي كثيرة جدا لا تسبوا اصحابي. فالذي نفسي بيده - [00:28:31](#)

لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ادي مثلاً حديث. قال النبي عليه الصلاة والسلام اية الايمان حب الانصار. مثلاً يبقى اذا آ آ هناك طائفة من الاحاديث كان - [00:28:51](#)

من الممكن ان يأتي بها المصنف في هذا الباب. وهي صحيحة اصح مما ذكر. آ قال الامام الصابوني عليه رحمة الله ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعديد وغيرهما من الصلوات خلف - [00:29:11](#)

كل امام مسلم برا كان او فاجرا. نعم. امام المسلمين يجب طاعته حتى ولو كان فاجرا. ما لم يأت ببرهان واضح عندنا فيه من الله برهان ما اقام الدين سين فلو كان فاجرا ظالماً تجب طاعته. وتجب الصلاة خلفه. هذا الحجاج بن يوسف - [00:29:41](#)

الثقافي عليه من الله تعالى ما يستحق. آ بيروي ابن ابي شيبه ان الحجاج لما حاصر عبدالله بن شوبير كان بيت عبدالله بن عمر بين العسكرين. بيت عبدالله بن عمر كان بين المعسكر بتاع - [00:30:11](#)

الحجاج والمعسكر بتاع مين ؟ عبدالله ابن الزبير. طب ما هو عبدالله بن الزبير كان آ هو خليفة المسلمين وكانت عاصمة الدولة الزبيرية هي المدينة. فلما قامت النزاعات بين الدولة الزبيرية والدولة الاموية - [00:30:31](#)

والجهل الامويون آ الحجاج بن يوسف الثقفي فحاصر عبدالله بن الزبير. حاصره في المدينة وضرب فمسجد النبي عليه الصلاة والسلام بالمنجنيق. حتى ان الزبير ذهب الى امه اسماء. وقال لها يا امي - [00:30:51](#)

والله اني لا اخاف الموت ولكني اخشى المثل. اخشى ان هم يمثلوني بعد الموت. قالت له يا بني وهل يضير الشاة سلخوها بعد ذبحها؟ لو فيه معزة اتدبحت. وبعد ما اتدبحت - [00:31:11](#)

وبعد ما زالوا خلوا حتت فرافيت. الامر ده يضرها في ايه ؟ ما تخافش. فتشجع وذهب وقاتل وقتل اذ دخلت اسماء وكانت قد اسنت وعميت. لان بعض العلمانيين يقول لك ايه ؟ طب ما هو اسماء دخلت على الحجاج يبقى اذا كان - [00:31:31](#)

تكفي مخالطة الرجال بيخشوا على النساء والنساء بيخشوا على الرجال ويسلموا على بعض ويتكلموا مع بعض. اسماء دخلت على الحجاج بتكلمه الجواب ان اسماء قد اسنت. واياه كمان؟ وعميت. ودخلت في مظلمة. ابنها اتقتل ومصلوب - [00:31:51](#)

قالت له لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً. الحقيقة قال لها قال وما سمعت؟ قالت لما حاصر النبي عليه الصلاة والسلام للطائف والحديث في صحيح مسلم قال سيخرج من هذه القرية كذاب ومبير - [00:32:11](#)

كذاب دجال. الكذاب في هذا الحديث يقصد به الدجال. يدل عليهما في البخاري. ان من علامات الساعة بعثة ثلاثين كذاباً كل يزعم انه

رسول الله. اذا كلمة كذاب علامة على ماذا؟ انه - 00:32:31

والدجال الاكبر المسيح الدجال مكتوب بين عينيه ايه؟ كافر ماشي؟ هذا هو الدجال الاكبر. فقالت عندما حاصر النبي عليه الصلاة والسلام الطائف قال سيخرج من القرية كذاب ومغير. اما الكذاب فهو المختار ابن عبيد الله الثقفي. ده كان رجل دجال آآ كان -

00:32:51

تزعّم ان الله عز وجل يوحى اليه وان الملائكة تنزل عليه وآآ حورب وقدر عليه في النهاية وقتل ده الكذاب. اما المبير المبير معناه الذي يهلك الحرث والنسل. ومنه الارض البور. يعني ايه الارض - 00:33:21
البور التي لا يصلح فيها زراعة. يبقى ارض بور. ويقول لك فلانة بايرة. ما تنفعش للزواج يبقى بايرة. ها فالارض البور التي لا تصلح للزراعة. الحجاج بن يوسف عامل زي قنبلة هيروشيما كده. بور الدنيا. بوز - 00:33:41
الحرث والنسل فقالت له اما الكذاب فهو المختار ابن عبيد الله الثقفي. واما المبير فلا اخاله الا انت فلا يخالوه الا ايه؟ الا انت. سبحان

الله! الشاهد عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه هذا من الصحابة - 00:34:01

الذين تأخرت وفاتهم وشهد هذه الفتن. فكان داره بين معسكر عبدالله بن الزبير ومعسكر مينا الحجاج فكان اذا حضرت الصلاة تارة يصلي خلف عبدالله بن الزبير وتارة صلى خلف الياه؟ الحجاج - 00:34:24

حديث اسناده صحيح عند آآ ابي بكر ابن ابي شيبة. فدل ذلك على جواز الصلاة خلف البر كعبد الله ابن شوبير كان سيدا وصالحا وفقها. وبين وراء الفاجر. الحجاج قتل مائة الف نفس. وكان في - 00:34:44

زي فيه رهق كان في سيفه رهق. يعني السيف بتاعه ده ما بيسكتش. يتحرك كثير ولا يتحرك الا لحصد رؤوس ها نعم. آآ وايضا في الصحيح عندما حوّر عثمان رضي الله تعالى عنه اتى - 00:35:04

قيد الله بن عدي فدخل على عثمان وقال له يا امير المؤمنين انت امام جماعة. وهؤلاء ائمة افنصلي خلفهم؟ قال يا ابن اخي ان

الصلاة افضل ما يفعله الناس. فاذا احسن - 00:35:24

الامام فاذا احسن فله ولك. وان اساء فلك وعليه. او كما قال. اذا هذا فقه عثمان وهذا فقه عبد الله ابن عمر ولا نعلم لهما مخالفا بين

الصحابة. فدل ذلك على استقرار الامر. بل - 00:35:44

ورد ان بعض الصحابة كانس وعبدالله بن عمرو كانوا يصلون خلف بعض آآ وراء بعض ائمة الجور كعقبة ابن ابي معيط وغيره. فدل وراء الوليد بن عقبة بن ابي معيط وغيره. فدل ذلك على هذا الاصل - 00:36:04

ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعيد وغيرهما من الصلوات خلف كل امام ما من مسلم بارا كان او فاجرا. وايضا يرون جهاد

الكفرة معهم وان كانوا جواره فجرة يا الهي مين يا اخوانا اللي فتح بلاد السند وداهم بلاد الهند ودخل في - 00:36:24

بلاد الديلم والترك. جيش مين؟ هو جيش الحجاج ابن يوسف الثقفي. سبحان الله! جيش الحجاج ابن يوسف الثقفي. فاذا كان الامام جائرا ظالما ولكنه تجرد وانتصب لقتال الكفار لا يجب التخلف عنه. ومن تخلف عنه فهو مبتدع. لا يجوز. بل ان اهل السنة

يقولون - 00:36:54

لو ان امام المسلمين جلد فاجر لقدم على الضعيف الياه؟ لقدم على الضعيف مين؟ الصالح لان صلاحه ينفع نفسه صلاحه ينفعه اما ضعفه يفسد المسلمين. يعني افترضنا احنا دلوقتي عاوزين نفاضل بين اميرين. امير فاجر بس قوي جدا - 00:37:24

ويستطيع ان يحدث النكاية في العدو. والامير الثاني امير صالح ولي من اولياء الله. بس ضعيف يا ترى نختار مين لقيادة الجيش؟ نختار مين؟ الراجل اللي هو لو خلفي طاير رقبته ظالم وغاشم وعنده جور - 00:37:52

بس قوي وجلد ويستطيع ان يحرز النصر ولن يختار الراجل الصالح التقى الورع بس هو ضعيف. نختار مين؟ لأ يقدم الاصلح حتى ولو كان فاجرا. قال الصابوني عليه رحمة الله - 00:38:12

ويرون اي اصحاب الحديث اهل السنة جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرا. ويرون الدعاء الهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح.

مسألة في منتهى العجب. الامام احمد بن حنبل عليه رحمة الله - 00:38:30

قال بنفس النص من قال بان القرآن مخلوق فهو كافر. من قال القرآن مخلوق فهو كافر. طب الخليفة المأمون؟ ومن بعده؟ المعتصم وبعديه الوثائق ثلاث خلفاء كانوا يرون بان القرآن ايه؟ مخلوق. وكانوا يمتحنون الناس ويضربونه ويجعلون الولاء في الباطل -

00:38:50

ويقطعون الولاء في الحق ومع ذلك هل كفرهم احمد؟ لا. هل خرج عليهم؟ لا. بل كان لا يخاطب المأمون الا يا امير المؤمنين ما كانش يخاطب الخليفة ليقول ايه؟ يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين. اذا قد تكون الكلمة كفرية - 00:39:20

ولكن لا يكفر بها صاحبه. انتبه قد تكون الكلمة كفرية ولكن لا يكفر بها صاحبها. وقد يكون الفعل كفرا لكن لا يكفر به صاحبه. فلا يجوز تكفير المعين الا بعد استيفاء الشروط وامتناء الموانع - 00:39:44

مين اللي يقوم بالحجة ديت؟ مين اللي يقول ان الشروط الصوفية وان الموانع انتفت؟ مين اللي بيقول الكلام ده؟ العالم ما يجيش مثلا اخ سمع الصوانة ولا اتبين وبقرا رسالتين ثلاثة ها وجد كتابين ثلاثة وبعدين اتلقى واحد مثلا - 00:40:04

بيقول ماذا اؤدي ابا دوي؟ هذا شرك وهذا كفر. قال له الكلام ده اه لكن الراجل لما راح هناك عند السيد البلدي وجد هناك بقى ائمة وتجد هناك بقى طرابيش وتجد مش عارف ايه فقال يا ترى - 00:40:24

اصدق الواد دهو اللي لسة اول امبارح لسة كنا بنعلمو الوضوء ولا اصدق الناس العلماء الكبار دول مقلد جاهل ما تجيش تقول بقى انا اقمتم عليه الحجة. واعلمته ومع ذلك ابي الا ان يتبع الباطل. لا. لا - 00:40:42

هذا كلام غير دقيق. ليس المقصود باقامة الحجة ان يسمع الحجة. ولكن اقامة الحجة لانه ربما يسمعها ولكن تلتبس عليه. لوجوده شبه عنده او لوجود تأويل يمنعه من قبول الحجة. ممكن يكون فيه - 00:41:02

التأويل يمنعه من قبول الحجة. ولو اتيت لكم ببعض الشبهات في ذلك الباب اخشى ان تلتبس في اذهانكم. هي دي مشكلة. يعني هناك بعض الشبهات قوية جدا. لو قلتها لكم هتقول يسيبك الدرس بقى وحل لنا الاليه؟ الشبهات دي - 00:41:22

ولا يرون الخروج عليهم بالسيف. اه. الحل انه لا صوت والا صوت الرصاص يا اله العالمين. وفي الوقت نفسه لا يمكن ان يأتي الكفار فالصبون عملاء لهم ونقول بانهم ائمة المسلمين. ده دي تنفع ولا دي ينفع - 00:41:42

لا نفعل ولا نفعل. ولكن اذا كان هناك الامام المسلم الذي يقيم الدين حتى ولو ظلم ولو سجن ولو اعتقل ولو فجر تجب طاعته. لكن ان يأتي من يحارب الدين - 00:42:09

يوالي اعداء الملة. ثم نقول انه امام المسلمين والذي يمكن ان تضحك منه الى ان تستلقي على رجل من هؤلاء يلقب بامير المؤمنين. دولة من الدول. وهذه الدولة يمكن فيها - 00:42:29

هود يمكن فيها لليهود والمباحثات الاولى التي كانت بين العرب وبين اليهود تمت في هذه البلد المسئول عنها يلقب بامير المؤمنين. الله اكبر! لك ان تتأمل ذلك الامر. ولا يرون الخروج عليهم بالسيف - 00:42:49

وان رأوا منهم العدول عن العدل الى الجور والحيث ويرون قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل انتبه الى طاعة الامام العدل. العدل معناه العادل. والعادل هو الذي يطيع الله عز وجل. نسأل الله تعالى التوفيق. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله -

00:43:10

ويرون الكفة عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتظهير السنة عن ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم. كلمة شجر اي ما وقع بينه من خلاف - 00:43:40

من اصل شجر اي تداخل. ومنه سمي الشجر شجرا لتداخل اغصانه واوراقه ويرون ترحما على جميعهم والمواالة لكافة يم وكذلك يرون تعظيما قدر ازواجه رضي الله عنهم والدعاء الهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن جميعا -

00:44:00

ويعتقدون ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة. وان كان عمله حسنا وعبادته اخلص العبادات. وطاعته ازكى الطاعات. وطريقه

مرتضى الا ان يتفضل الله اليه فيوجبها له بمنه وفضله. اذ عملوا الخير الذي عمله لم يتيسر له الا بتيسير - 00:44:40

سير الله عز اسمه. فلو لم ييسره له لم يتيسر. ولو لم يهده اله لم يهدي له ابدا بجهده وجده. قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:45:10](#)

ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. وقال سبحانه مخبرا عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ويعتقد - [00:45:30](#)

هنا ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجلا. اجل اي جعل اجلا لكل مخلوق وان نفسا لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. واذا انقضى اجل المرء فليس الا الموت. وليس له عنه فوت اي لا يستطيع ان يفوته فيحذر منه. قال الله عز وجل ولكل - [00:45:50](#)
لأمة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال سبحانه وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. كتابا مؤجلا. والنبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال ان روح القدس قد نفث قد نفث في روعي بضم الراء ليس بفتحها. قد نفث - [00:46:20](#)

كثيرون ان نفسا لن تموت حتى يستوفى رزقها واجلها. ويشهدون ان من مات او قتل قتل فقد انقضى المسمى له. المسمى له اي الاجل المضروب له. قال الله عز وجل قل لو كنتم في - [00:46:50](#)

بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وقال اينما تكونوا يدرككم الموت ولا لو كنتم في بروج مشيدة. ويتيقنون اي اهل السنة ان الله سبحانه خلق فالشياطين يوسوسون للادميين. الوسوسة هو الالتقاء السريع الخفيف - [00:47:10](#)

دون ان يظهر صاحبه. ويقصدون استدلالهم استدلالهم او وقوعهم في الزلل استدلالهم اي وقوعهم في الزلل. فيترصدون لهم. الرصد هو الذي انتبهوا لغيره ليووقع به. اذا الشيطان بيستخبي لك عشان يوقعك. يحاول يمكر بك يكيد لك - [00:47:40](#)

شيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحوا هنا الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. وان الله يسلطهم على فمن يشاء نسأل الله تعالى ان يسلطهم على الكفرة. ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء - [00:48:10](#)

قال الله عز وجل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك كيلا. وقال سبحانه انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه - [00:48:40](#)

الذين يتولون والذين هم به مشركون. ويشهدون ان في الدنيا سحرا وسحرا. وهذا بخلاف في المعتزلة فان المعتزلة يرون ان السحر مجرد تخييل. مجرد تخييل السحر مجرد تخييل. لكن لاهل السنة يعتقدون بان السحر حقيقة. لان السحر حقيقة وان هناك سحرة. الا ان - [00:49:10](#)

لا يضرهم احدا الا باذن الله. برضك الناس العوام يعتقدوا انه سحر. ولكن يخافون من السحر والسحرة ويضخمون مسائل السحر وربما تلبست عليهم الامور بسبب خوفهم من السحر. ولكن هذا السحر - [00:49:40](#)

لا يضر الا باذن الله. قال الله عز وجل وما هم بضارين بهم من احد الا باذن الله. وهناك نزاع بين اهل السنة في مسألة السحر. فمنهم من قال بان السحر كفر. والساحر كافر. وحد الساحر ضربة سيف. وورد ان - [00:50:00](#)

جرير قتل ساحرة وهناك بعض الصحابة قتلوا سحرة فهذا دليل على جزاء الايه؟ قتل الساحر. وهناك من يقال بان السحر اذا كان للنشارة اي للعلاج فلا بأس. فهناك آ نزاع في هذه المسألة. ولكن الصحيح - [00:50:20](#)

الذي عليه الجماهير وهو قول المحررين المحققين فهو ايضا قول الصابون ومن سحر منهم السحر واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر بالله جل جلاله يبقى السحر اذا اعتقد بان هذا السحر يضر وينفع من دون الله. اذا هذا كفر. لان - [00:50:40](#)

الذي بيده الضر والنفع ومن؟ والله عز وجل. وهذا من جملة توحيد الربوبية. فمن خاصم الله تعالى في ربوبيته فوق وكافر. ثم قال واذا وصف ما يكفر به استتيب. فان تاب والا ضربت عنقه - [00:51:10](#)

اي هذا الساحر اذا قبض عليه نقول له صفر لنا سحرك. فاذا وصف سحره فاذا وصف سحره بما به يكفر كفر بذلك السحر. زي ايه مثلا؟ قال انا استطيع ان احيي الموتى - [00:51:30](#)

بالسحر استطيع ان اه افلقك نصفين ثم اعيدك مرة ثانية بالسحر. استطيع ان امر سماء ان توجد المطر فتمطر. ان ان استنبت الارض فتنبت. اذا هذه كلها افعال لا يقدر عليها الا من؟ الا الله - [00:51:50](#)

فلو رأى انه بهذا السحر يقوم بذلك واعتقد ذلك لكان بذلك كافرا. يستتاب والا فتضرب عنقه ارتدادا. وان وصف تعال اوصف لها سحر. فان وصف ما ليس بكفر قال ده السحر بتاعي ما فيش اي حاجة. ده واحد مربوط فانا بافك الرابطة بتاعته - [00:52:10](#) اتجوز وبقي له دلوقتي اربع شهور مش عارف يقترب من زوجته. فانا بافك المساجد بالسحر. نقول هذا اثم ومعصية ولكن ليس بكفر لكن ليس بكفر. اذا الساحر نقول له اوصف لنا ذلك السحر. فان كان وصفه للسحر بما يتضمن الكفر كفر. وان لم يتضمن - [00:52:36](#) الكفر لم يكفر ولكن تلبس بذنب يجوز للامام ان يعزره بذلك كما سيأتي الان. وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم تكلم اتكلم بكلام سرياني او ما الى ذلك ولكن هذا الكلام لم يضر احدا - [00:52:58](#)

لم يضر احدا ولكن بيتكلم كما نرى بعض الناس المجانين يسيرون في الشارع ويتكلمون بكلام لا يفهم. ربما يفعل الساحر ذلك. نهى عنه انت يا ولد انت؟ ما عنش يعمل الكلام ده ثاني مرة. ولو عايز الكلام ده هنموتك - [00:53:18](#)

ها يبقى ننهاه ونزجره. فان عاد عزز. بعد ما نهنا عليه ونهيناه ونصحناه وفهمناه وقمنا للحجة رجع ثاني برضك يعك بالسحر بتاعه. بما ليس بكفر. نعمل بقى نعزره. التعزيز بيتدوا بالصوت وينتهي بالاعدام. ومرد ذلك الى الامام. امام المسلمين - [00:53:37](#)

لو وجد مصلحة ان هو يريح الناس منه خلاص. وان رأى ان يزجره بالصوت زجرا بحيث ينتهي عنه ويكون عبرة لغيره فلا بأس. فالذي يقدر التعزيز وقوته وعدده ومنتهاه ومبتداه - [00:54:07](#)

انما هو الامام الممكن. يعني ما يجيش مثلا اخ كده يتلاقي ساحر. يقوم ماسكه رابطة في عمود ويرنه على واقول له راضي يعلق المرة الجاية بقى حاجة ثانية ما ينفعش هذا لا يجوز. لان الذي يقوم بالتعزير هو من يا اخواني؟ هو من؟ الامام - [00:54:27](#)

ما يجيش مثلا اخ كده ييجي لبعض الاخوة يقول له انا باخطأ كثير وعيني ديت عاملة بالظبط زي اللي ايه زي الذيل بتاع التعبان ما بتسكتش ابدأ عاوز حد يتوبني يديني علقه. ما ينفعش. ليس من حقك ان تضربه. وان كان بعض اهل العلم قالوا يجوز للشيخ ان يؤدب - [00:54:47](#)

تلاميذه حتى لو بالضرب. لكن في زمننا هذا ما ينفعش لان لو حصل تبقى مشكلة عظيمة جدا. تصور كده ان اخ جه عمل مشكلة كده وخذ له لسعتين على رجليه. تبقى مشكلة. بيقيموا الحدود - [00:55:07](#)

وما بيعترفوش بالدولة وآ الغوا المش عارف ايه وتبقى مشكلة كبيرة جدا هي مشكلة كبيرة جدا. نسأل الله تعالى العافية. اذا مسائل التعزير لا يقوم بها الا الامام. مش لاي حد - [00:55:21](#)

مش اي اخ تطق دماغه ويضرب حد. لا يجوز ذلك مطلقا. مرد ذلك الى الامام المسؤولين اصحاب الامر في هذا الشأن وان قال السحر ليس بحرام. السحر من جملة الكبائر. قال النبي عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات - [00:55:38](#)

من هذه الموبقات وسميت موبقات لانها توبق بصاحبها. يعني تدخله فين؟ النار ان هذه المضايقات ايه؟ السحر. اذا السحر كبيرة اجماعا. فمن قال بان السحر ليس بحرام وانا اعتقد اباحته وجب قتله. ليه؟ لانه استحلال حراما مجمعا على حرمة. حرام - [00:55:58](#)

مجمع على حرمة. لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه. آآ يعني نقف عند ذلك ونسأل الله تعالى العافية والتوفيق انا وعدتكم ان شاء الله ان احنا هننتهي من عقيد الصابوني قبل الامتحانات. مجلسين اثنين او ثلاثة بالكثير نكون مخلصين - [00:56:28](#)

ان شاء الله. ونعقد بعدها امتحان. هنعقد بعدها امتحان ان شاء الله. اللي عاوز يدخله هيدخله. فهيبقى اختياري ليس اجباريا. ولكن يعني ان شاء الله هتكون فيه حاجات كويسة. اللي هيجيه في الامتحان ده تسعين في المية ليه ما فوق له مكافأة. مش هقول عمرة

ولا - [00:57:08](#)

الناس غلبة. لا بنطل عمرات ولا ندي فلوس. ولكن مكافأة تكون في حينها معلومة - [00:57:28](#)